

وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنَ يُوشِيَا مَلِكَ يَهُوּدَا أَنَّ هَذِهِ الْكَلْمَةَ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ الرَّبِّ،² حُدُّ لِنَفْسِكَ رَجُحَ سَفْرٍ وَأَكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَمْتَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوּدَا وَعَلَى كُلِّ السُّعُوبِ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَمْتَ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ يُوشِيَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.³ لَعَلَّ بَيْتَ يَهُوּدَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفْكَرٌ أَنْ أَضْطَعُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِ الرَّدِيءِ، فَأَغْفِرَ دَنِيهِمْ وَحَطِّيَّهُمْ. قَدَّعَا إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَكَتَبَ بَارُوخُ عَنْ قَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَمَ بِهِ فِي رَجُحِ السَّفَرِ، وَأَوْصَى إِرْمِيَا بَارُوخَ قَائِلًا، أَنَا مَحْبُوسُ لَا أَفِدُ أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ الرَّبِّ.⁴ فَادْخُلْ أَنْتَ وَافْرَأْ فِي الدَّرْجِ الَّذِي كَتَبْتَ عَنْ قَمِي كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ فِي آذَانِ الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَافْرَأْ أَيْضًا فِي آذَانِ كُلِّ يَهُوּدَا الْقَادِمِينَ مِنْ مُدْنِيهِمْ.⁵ لَعَلَّ تَصْرُّعُهُمْ يَقْعُدُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِ الرَّدِيءِ، لَأَنَّهُ عَظِيمُ الْعَصْبُ وَالْعَيْطُ اللَّدَانِ تَكَلَّمُ بِهِمَا الرَّبُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.⁶ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلُّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا التَّبِيُّ بِقِرَاءَتِهِ فِي السَّفَرِ كَلَامِ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.⁷ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنَ يُوشِيَا مَلِكَ يَهُوּدَا، فِي السَّهْرِ التَّاسِعِ، أَنَّهُمْ تَادُوا لِصَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، كُلَّ الشَّعْبِ فِي أُورْشَلِيمَ وَكُلَّ الشَّعْبِ الْقَادِمِينَ مِنْ مُدْنِ يَهُوּدَا إِلَى أُورْشَلِيمِ.⁸ فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي السَّفَرِ كَلَامِ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَحْدَعِ حَمْرَيَا بْنَ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي الدَّارِ الْعُلَيَا فِي مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ فِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ.⁹ قَلَمَّا سَمِعَ مِيخَائِيَا بْنَ حَمْرَيَا بْنَ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنِ السَّفَرِ، تَرَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى مَحْدَعِ الْكَاتِبِ، وَإِذَا كُلُّ الرُّؤْسَاءِ جُلُوسُ هُنَاكَ، أَلِيسَامَاعِيلُ الْكَاتِبُ، وَدَلَيَا بْنُ شَمْعَيَا، وَالثَّانَ بْنُ عَكْبُورَ، وَحَمْرَيَا بْنُ شَافَانَ، وَصِدْقِيَا بْنُ حَنَيَا، وَكُلُّ الرُّؤْسَاءِ.¹⁰ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَائِيَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ السَّفَرِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ.¹¹ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤْسَاءِ إِلَى بَارُوخَ يَهُوَيِّي بْنَ شَنِيَا بْنَ شَلَمِيَا بْنَ كُوشِي قَائِلِينَ، الدَّرْجُ الَّذِي قَرَأَ فِيهِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ حُدُّهُ بِيَدِكَ وَتَعَالَ، فَأَخَذَ بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا الدَّرْجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ.¹² فَقَالُوا لَهُ، اجْلِسْ وَافْرَأْهُ فِي آذَانِنا، فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي آذَانِهِمْ.¹³ فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلَّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ حَافُوا تَاطِيرِينَ بَعْصُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ، إِحْبَارًا نُحِبِّرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.¹⁴ ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ، أَحِبْرَنَا كَيْفَ

كَتَبَتْ كُلَّ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ قَمِهِ.¹⁸ قَالَ لَهُمْ بَارُوخُ، يَقْمِهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامَ وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السُّفْرِ بِالْجِبْرِ. قَالَ الرُّؤْسَاءُ لِبَارُوخَ، اذْهَبْ وَاحْتَبِيْ أَنْتَ فِي إِرْمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ أَيْنَ أَنْتَ.¹⁹ لَمْ دَخُلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مَحْدَعِ الْيَسَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُدْنِي الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَدَهُ مِنْ مَحْدَعِ الْيَسَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ فِي أُدْنِي الْمَلِكِ وَفِي آدَانِ كُلِّ الرُّؤْسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ.²⁰ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ السَّنَاءِ فِي السَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَانُونُ قَدَّامَهُ مُعْدٌ. وَكَانَ لَهُ قَرَأً يَهُودِيَّ ثَلَاثَةُ سُطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَنَّ الْمَلِكَ شَفَّهَ يَمْبِرَاةَ الْكَاتِبِ وَالْقَاهَ إِلَى التَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ حَتَّى فَيَقُولَ كُلُّ الدَّرَجِ فِي التَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ. وَلَمْ يَحْفَظِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عَبْدِهِ السَّاعِمِينَ كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا سَقَفُوا شَيْءَهُمْ. وَلَكِنَّ الْتَّانَ وَدَلَيَا وَجَمْرَيَا تَرْجُوا الْمَلِكَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ.²¹ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكَ يَرْحَمِيْلَ أَنْ الْقَلْكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَرَرَيْلَ، وَشَلَمِيَا بْنَ عَبْدِيْلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا الَّتِي، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَبَاهُمَا.²² ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجِ وَالْكَلَامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ قَمِ إِرْمِيَا،²³ عَدْ فَحْدٌ لِتَفْسِيْكِ دَرْجًا آخَرَ، وَأَكْتَبَ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَخْرَقَهُ يَهُوَبِيْقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا وَقُلْ لِيَهُوَبِيْقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَنْتَ قَدْ أَخْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا، لِمَادَا كَتَبْتَ فِيهِ، مَحِيَّنَا يَحِيَّهُ مَلِكُ بَايْلَ وَبِهِلُكُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَبِلَاشِي مِنْهَا إِنْسَانٌ وَالْحَيَوانَ.³⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَبِيْقِيمِ مَلِكِ يَهُودَا، لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ دَاؤِدٍ، وَتَكُونُ جِنْسَهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرَّ تَهَارَأً وَلِلْتَّرْدَ لَيْلًا.³¹ وَأَعْاقِبُهُ وَتَسْلَهُ وَعَيْدَهُ عَلَى إِبْعَاهِمِ، وَأَخْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورْشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُودَا كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَمْنُقْمُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا.³² فَأَخَدَ إِرْمِيَا دَرْجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرَيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ قَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السُّفْرِ الَّذِي أَخْرَقَهُ يَهُوَبِيْقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِالْتَّارِ، وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامًا كَثِيرًا مِنْهُ.

كَتَبَتْ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ قَمِهِ.¹⁸ قَالَ لَهُمْ بَارُوخُ، يَقْمِهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السُّفْرِ بِالْجِبْرِ. قَالَ الرُّؤْسَاءُ لِبَارُوخَ، اذْهَبْ وَاحْتَبِيْ أَنْتَ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ أَيْنَ أَسْمَا.²⁰ لَمْ دَخُلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مَحْدَعِ الْيَسَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُدْنِي الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَدَهُ مِنْ مَحْدَعِ الْيَسَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ فِي أُدْنِي الْمَلِكِ وَفِي آدَانِ كُلِّ الرُّؤْسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ.²² وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ السَّنَاءِ فِي السَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَانُونُ قَدَّامَهُ مُنْقَدِّسٌ. وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيٌّ شَلَّةً سُطُورًا أَوْ أَرْبَعَةَ أَنَّ الْمَلِكَ شَفَّهَ يَمْبِرَاةَ الْكَاتِبِ وَالْقَاهَ إِلَى التَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ حَتَّى فَيَقُولَ كُلُّ الدَّرَجِ فِي التَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ.²⁴ وَلَمْ يَحْفَظِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عَبْدِهِ السَّاعِمِينَ كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا سَقَفُوا شَيْءَهُمْ. وَلَكِنَّ الْتَّانَ وَدَلَيَا وَجَمْرَيَا تَرْجُوا الْمَلِكَ يَرْحَمِيْلَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ.²⁶ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكَ يَرْحَمِيْلَ أَنْ الْقَلْكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَرَرَيْلَ، وَشَلَمِيَا بْنَ عَبْدِيْلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا الَّتِي، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَبَاهُمَا.²⁷ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجِ وَالْكَلَامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ قَمِ إِرْمِيَا،²⁸ عَدْ فَحْدٌ لِتَفْسِيْكِ دَرْجًا آخَرَ، وَأَكْتَبَ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَخْرَقَهُ يَهُوَبِيْقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا وَقُلْ لِيَهُوَبِيْقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَنْتَ قَدْ أَخْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا، لِمَادَا كَتَبْتَ فِيهِ، مَحِيَّنَا يَحِيَّهُ مَلِكُ بَايْلَ وَبِهِلُكُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَبِلَاشِي مِنْهَا إِنْسَانٌ وَالْحَيَوانَ.³⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَبِيْقِيمِ مَلِكِ يَهُودَا، لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ دَاؤِدٍ، وَتَكُونُ جِنْسَهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرَّ تَهَارَأً وَلِلْتَّرْدَ لَيْلًا.³¹ وَأَعْاقِبُهُ وَتَسْلَهُ وَعَيْدَهُ عَلَى إِبْعَاهِمِ، وَأَخْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورْشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُودَا كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَمْنُقْمُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا.³² فَأَخَدَ إِرْمِيَا دَرْجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرَيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ قَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السُّفْرِ الَّذِي أَخْرَقَهُ يَهُوَبِيْقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِالْتَّارِ، وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامًا كَثِيرًا مِنْهُ.